ماستر 1: تاريخ وحضارة الغرب الإسلامي.

مقياس: التاريخ السياسي للأندلس.

بعض مصادر ومراجع المقياس.

المصادر، ابن الآبار، الحلة السيراء ـ ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. ـ ابن حيان القرطبي، المقتبس من أنباء أهل الأندلس. ـ ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب. ـ ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. ـ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس. ـ البلاذري، فتوح البلدان. ـ الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. ـ ابن خلدون عبد الرحمن، ديوان العبر. ـ لسان الدين بن الخطيب، أعلام الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام. ـ ابن الخطيب، الإحاطة في اخبار غرناطة. ـ ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية. ـ المقري، نفح الطيب.

المراجع. حسين مؤنس، فتح المسلمين للأندلس. ـ حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس. ـ جودة هلال، قرطبة في التاريخ الإسلامي. ـ حمدي عبد المنعم، ثورات البربر في الأندلس في عصر الامارة. ـ محمد زيتون، المسلمون في المغرب والاندلس. ـ عبد الله عنان، دولة الإسلام في الاندلس. ـ عبد المجيد النعنعي، الدولة الاموية في الأندلس. ـ احمد المختار العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس. ـ احمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والاندلسي. ـ رينهرت دوزي، المسلمون في الأندلس، تر حسن حبشي. ـ عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس. ـ عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين واثارهم في الأندلس. ـ أرسلان شكيب، خلاصة تاريخ الاندلس. ـ بلغيث محمد الأمين، دولة المرابطين في الأندلس. ـ حسيم مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس.

المحاور الكبرى للمقياس.

الاندلس قبل الفتح، الفتح الإسلامي للأندلس، عصر الولاة في الأندلس، عهد الامارة الاموية في الأندلس، عهد الخلافة الاموية، عصر ملوك الطوائف، المرابطون في الاندلس، الاندلس في عهد الدولة الموحدية، دولة بني نصر في الاندلس.

المحاضرة الأولى، الاندلس قبل الفتح الإسلامي

الاندلس يعني به اسبانيا الإسلامية بصفة عامة، وقد أطلق هذا اللفظ في بادئ الامر على شبه جزيرة ايبيريا كلها على اعتبار أنها كانت جميعها في يد المسلمين، ثم اخذ هذا اللفظ يتراجع جغرافيا شيئا فشيئا تبعا للوضع السياسي الذي عاشته الدولة الإسلامية في هذه المنطقة، حيث أصبح هذا اللفظ يقتصر على الجزء الجنوبي الشرقي حيث مملكة غرناطة الاسلامية.

وكلمة أندلس اشتقها العرب من كلمة واند لوس وهي اسم قبائل الوندال الجرمانية التي اجتاحت أوروبا في القرن الخامس الميلادي واستقرت في السهل الجنوبي الاسباني واعطته اسمها، ثم جاء العرب وعربوا هذا الاسم الى أندلس.

أ. الاوضاع السياسية: كانت الأندلس تابعة لروما القديمة الى أن تمكن القوط الذين أتوا اليها على شكل هجرات متتالية من الاستلاء عليها وأطلق على هذه الجماعة الاولى اسم الوندال، ظل الوندال يحكمون الاندلس الى ان هاجمهم القوط الغربيون واستطاعوا بسط سلطانهم على الاندلس في نهاية القرن الخامس الميلادي.

اتخذ القوط طليطلة عاصمة لهم واعتنقوا المسيحية وكان النظام السياسي يرتكز الى ملكية انتخابية ولو أن الانتخاب كان يتم عادة في عائلة واحدة، واختيار الملك كان يصاحبه الكثير من الدسائس والمؤامرات والتسويات وهذا ما أضعف قوة الدولة، وغالبا ما كان يصل الى العرش الاقوى والاكثر مالا ونفرا و ليس الاجدر و الاكفأ.

في بداية القرن الثامن الميلادي كان على عرش الاندلس الملك "ويتيزا " الذي يسميه العرب " غيشته" حاول هذا الملك الجديد اصلاح اوضاع البلاد إلا أن طريقة انتقال العرش أفسدت كل المحاولات خاصة عندما أقدم على محاولة اقامة ولده وليا للعهد، فحدث انقسام بين النبلاء وكبار البلاد، فبعد وفاته سنة 708 م كثر الطامعين في العرش واشتدت المنافسات ونجح الفريق المعارض لابنه في اختيار الدوق" لذريق " او " رودريق" البعيد عن الاسرة المالكة.

وفي أيام هذا الملك ساءت الأوضاع وعمت الثورات وفرغ بيت المال مما استدعى فرض مزيد من الضرائب ومصادرة بعض ثروات الكنيسة مما ادى الى ضعف الدولة واصبحت فريسة سهلة لأي غزو خارجي.

ب الاوضاع الاجتماعية: كان الشعب الاسباني أيام القوط مقسما الى طبقات متمايزة يسيطر بعضها على بعض سيطرة تامة ومنها:

-الطبقة العليا: الملك والنبلاء: وكان نفوذهم غير محدود بيدهم ثروات وامتيازات واسعة جدا واعفاءات متنوعة مما خلق تنافس كبير بين النبلاء.

- طبقة رجال الدين: تستمد من تدين الجماهير سلطانا روحيا لا حد له، منحهم نفوذ سياسي وعسكري كان يكفل لهم المزيد من النفوذ والامتيازات وبالتالي الحصول على الثروة ومساحات واسعة من الاراضي.

- الطبقة العامة: ونجد فيها الطبقة الوسطى من التجار وصغار الملاك والحرفيين وعليهم يقع كل العبء في دفع الضرائب.

- الطبقة الدنيا وهي الاكثر عددا من الطبقات السابقة و أقل حقوقا، و معظم افراد هذه الطبقة كانوا يشتغلون في مزارع النبلاء و رجال الدين و يباعون و يشترون مع الاراضي التي يعملون فيها و لا حرية لهم و لا كرامة.

- طبقة اليهود: وهي طبقة تختلف عن الطبقات السابقة من ناحية الدين، وقد بلغ اليهود عددا كبيرا في اسبانيا حيث بسطوا نفوذهم على المجال الاقتصادي وفي الأعمال المالية والحسابية في دواوين الحكومية ولكنهم عانوا كثيرا من تعسف الملوك والكنيسة بسبب اختلاف عقيدتهم، وبما انهم كانوا على اتصال بأبناء ملتهم في بلاد المغرب وعلى علم بأخبار الحرية الدينية التي كانوا يتمتعون بها في ظل الحكم الاسلامي مما دفعهم الى محاولة إسقاط الدولة القوطية والاستعانة بالعرب.

هذه هي الحالة السياسية والاجتماعية في اسبانيا قبل الفتح الاسلامي، مجتمعا فاسدا مفككا يعاني من الظلم والاضطهاد و اللامساواة في امتلاك الثروة مما جعل الكثير منهم يعمل على التخلص من الحكم القوطي بكل الوسائل.

سي عبد القادر